Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 2 Aprel. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

رئيس دون ربطة عنق

المنصف المرزوقي رئيس جمهورية من دون ربطة عنق. هذه سابقة قد لا تكون لها لاحقة. وبين القادة والمسؤولين الذين حضروا القمة تفرد بالإعتذار من أهل بغداد عن "التضييقات" التي سببتها لهم القمة. المالكي تأخر بالإعتذار. لا بأس. الحكمة مريودة وإن متأخرة. أما "المنصف" فاعتذر مسبقا، من تونس، قبل أيام من وصوله بغداد، خلال مقابلة تلفزيونية.

وهذا يعني ان الرجل يسمع ويرى البعيد، ويحس به. فيا لحظ القريب منه. هل يقدر التونسيون فيه ذلك؟ بالتأكيد. فهم انتخبوه. وهم شعب يتمتع بالحساسية الإنسانية. ومن هذه الحساسية تفجر تعاطفهم مع مأساة البوعزيزي، ومنها أطلقوا شرارة الربيع العربي.

هل من علاقة بين ربطة العنق والإحساس؟ هل يطفيء ارتداؤها الاحساس ويحييه خلعها؟ لا أبدا. فهي رمز أناقة عتيد. وكان يجب ان لا يكون اسمها كذلك. لكن الانكليز الساخرين هم من أطلقوا عليها هذا الإسم. وكان الجنود الكرواتيون أول من ارتدى الرباط. وخلال حروب أوروبا في القرن السابع عشر، تعرض الجنود الكرواتيون للشنق بأربطتهم من قبل أعدائهم. ومن هنا جاءت التسمية الانكليزية: ربطة عنق.

ونحن في العراق طابت لنا هذه التسمية. اخواننا المصريون شقت عليهم فاستعملوا التسمية الفرنسية "كرافته". من كرواتيا. والفرنسيون هم من عمم ارتداء الرباط. لكن صاحبنا المرزوقي، وهو المتزوج من فرنسية، والواضع بضعة كتب بالفرنسية، والعائش منفاه في فرنسا، ثم رئيس الجمهورية، لم يحمله كل ذلك على "تقييد" رقبته.

ولابد أن ذلك يمثل تعبيرا ما عن شيء ما في شخصيته. بعد توليه الرئاسة قد يقول هذا الشيء: انني لن أتغير. بالمعنى السلبي للتغيير طبعا. قبل ذلك هو طبيب وأستاذ جامعي ومفكر وسجين سياسي تدخل نيلسون مانديلا يوما من اجل اطلاق سراحه. وكل هذا يرشحه لارتداء الرباط. لم يفعل. ذلك قد يعني، فوق تمسكه بالبساطة، إهتمامه اهتماما جذريا بأشياء عميقة تصرفه عن المظهر.

ولعل شيئا من أبي العلاء، أنبل شعراء العربية، قد ترسب فيه، والمنصف صدر أحد كتبه بهذا البيت الأسر للمعري:

وهون ما نلقى من البؤس أننا
على سفر أو عابرون على جسر

وكانت نظارته العريضة الكبيرة مثار تندر واسع، في الفيسبوك، بين شباب تونس أيام الإنتخابات. كما كانت موضع تساؤلات في بعض مقابلاته الصحفية، وكان يرد عليها مع ابتسامة. وظهر انها هدية يعتز بها من ابنته، ولما انتهت صلاحيتها نسبيا، لم يستطع استبدالها لأنه كان يعمل بمورد ضعيف في مستشفى فرنسي فقير.

ثم بدا لشباب حزب "المؤتمر من أجل الجمهورية" الذي أسسه، ان تلك النظارات، شأن امتناعه عن ارتداء الرباط، تنطوي على نفس الرمزية في شخصية الرجل. فاتخذوا من النظارة رمزا لقائمتهم الانتخابية. والرجل غير نظارته. وفهم من ذلك انه يسمع، ويقبل "التغيير". التغيير بالمعنى الإيجابي طبعا.

يرفض المرزوقي مناداته بفخامة الرئيس. السيد الرئيس، اذا أصررتم على لقب، مم يشكو؟ قصر قرطاج الذي يسكنه اليوم يبدو غريبا عليه. قال: "بصراحة الى حد الآن لم أكتشف هذا القصر". ولربما لن يفعل. هذا الأصيل الذي لا يتنكر لأصوله البدوية، ولا لانحداره من طبقة فقيرة، وضع شعبه في رقبته بدل الرباط.

إنه، شأن بلاده، مفخرة الربيع العربي.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

دستوريا "أسيادنا"

تقول كتب التشريح الطبي إن الدماغ البشري مقسم إلى أجزاء، أكثرها تعقيدا جزء النسيان وأهمها جزء الذاكرة.. واكتشف العلماء أن هناك جدارا يفصل بين هذين الجزأين بحيث لا تختلط في ذهن الإنسان أحداث الماضي مع وقائع الحاضر.. ولان الله لطيف بالعراقيين فقد ساعدهم بأن أزال هذا الجدار ليختلط الأمس باليوم وبذلك صارت لهم مناعة ووقاية طبيعية اعتادوا من خلالها على تقبل وتجرع تحولات السياسيين.. وإلا كيف يمكن لهم أن يضحكوا ويعيشوا ويحزنوا وهم يتابعون المسيرة الظافرة للعديد من ساستنا وتنقلهم المفاجئ من اليمين إلى اليسار حينا ومن الشمال إلى الجنوب أحيانا كثيرة وإصرارهم أن يعيش الشعب ويموت معهم في منطقة رمادية بلا ملامح ولا تضاريس.

ولهذا لم أُصب -أنا العراقي المسكين- بالدهشة أو الحيرة حين وجدت السيد نوري المالكي يلوح هذه الأيام بنسخة من الدستور، وهو يشن حربه المقدسة على الجميع متبنيا سياسة حافة الهاوية.

من باب التذكير أن نقول إن دستور عام ٢٠٠٥ كان باتفاق ومباركة جميع الأطراف السياسية، ومن باب الإعادة أن نذكر أن هذا الدستور نفسه لم يجر عليه أي تعديل منذ لحظة إقراره، وهي النسخة نفسها التي قال عنها المالكي قبل أشهر إن "ما وضع في الدستور الذي استفتي عليه قبل ست سنوات أنتجته حكومة على أساس طائفي، لقد اكتشفنا بأننا زرعنا ألغاما ولم نزرع حقوقاً"، وهو كلام تأتي أهميته أنه صادر من نفس الشخص الذي يصر اليوم على مطالبة الجميع ألاّ يهربوا من الدستور لان في هذا هلاك للضرع والزرع ويقول لنا بالأمس: أن "الدستور هو الذي ينهي جميع المشاكل، لكن عدم تطبيقه يعني تفاقم هذه المشاكل والقضاء على مصالح الشعب العراقي".

أدرك ويدرك غيري كثيرون أن تلويح السيد المالكي بالدستور وفي هذه اللحظات يثبت بالدليل القاطع أن الرجل إنما يمهد الأجواء لشيء كبير قادم في الطريق.. ولأننا نعرف جيدا أن لا احد من السياسيين قال بعدم شرعية الدستور، ولم نسمع يوما أن جهة سياسية طالبت بحذف فقرات من الدستور لأنه يتعارض مع مصالح الناس، المرة الوحيدة التي سمعنا بها الحديث عن الخراب الذي سيلحق بنا لو طبقنا الدستور كانت من السيد المالكي نفسه الذي حذرنا من اللجوء للدستور في موضوعة صلاحيات رئيس الوزراء والحكومة المركزية.. فما الذي حصل ليصبح الدستور اليوم مرضي عنه ومدلل عند السيد رئيس الوزراء ومقربيه.

لعل أكثر ما يلفت الانتباه في الآراء والفتاوى التي أطلقها السيد المالكي في هذا الصدد هو هذا الترصد للقوى السياسية الأخرى ومحاولة جرها إلى معركة جديدة، حيث يبدو الأمر دون بذل أي جهد في التفكير أن الحوار يأتي في إطار حملة أو مشروع حكومي لتطهير الأجواء من كل ما يتعارض مع صلاحيات رئيس الوزراء، حيث لا يجد المقربين من المالكي غضاضة في وصف معارضيه بأنهم فاقدو الشرعية.

للأسف أن معظم الجدل السياسي المثار سقيم وله طعم الماضي المليء بالمرارة والخوف.. لقد مل العراقيون سقطات الساسة وتلونهم، ويريدون اليوم ساسة يأخذونهم إلى المستقبل.. لم يعد بإمكان الناس اللهاث وراء مواقع المسؤولين الذين يتغيرون بين ليلة وضحاها، من صراع إلى صراع، ومن مكاسب إلى مغانم.. لقد ولى الزمن الذي يفرض فيه الرجل الواحد والخطاب الواحد والشعار الواحد والوصايا المسجلة باسم شخص واحد.. الناس تريد ساسة ومسؤولين يلغون من ذاكرتهم لهجات الحروب ومنازلات أم المعارك وعتمة الخوف التي دفعوا ثمنها عقودا من حياتهم ومستقبل أبنائهم.. لابد أن نخرج إلى الضوء وذلك يتطلب تغيرا جوهريا وعميقا في طبيعة الخطاب السياسي، فلا مكان لمن يرى في الطائفة شهادة وطنية تميزه عن باقي العراقيين، ولم يعد مقبولا أن يقول احد ان له الحق الأول والأخير في حكم العراقيين،

الناس تريد ساسة ومسؤولين مجبولين على التوافق والحوار، لا يضيعوا مستقبل البلاد في جدال عقيم عن دستور يعشقوه مرة ويخافون منه مره بطريقة تذكرنا بالفيلم الكوميدي "دستور يا أسيادنا" طبعا مع الفارق بين خفة دم وموهبة بطله إسماعيل ياسين وطريقة ساستنا الأفاضل الذين يعتقدون أننا شعب تائه ويحتاج لمن يدله إلى طريق الهداية.

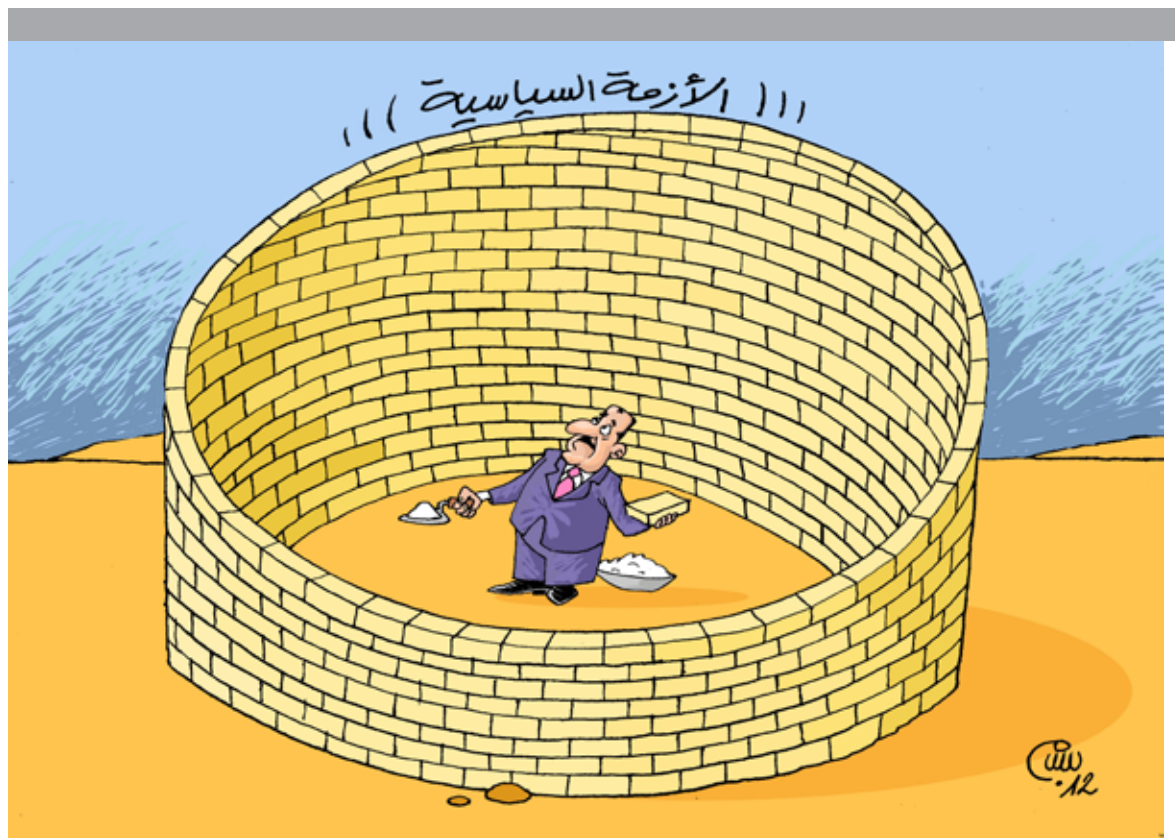

كاريكاتير
بسام فرج

صباح الخير

■ الفنانة **شذى حسون** أحيت حفلا كبيرا في المركز التجاري بدبي الى جانب الفنان الكبير كاظم الساهر والفنان حاتم العراقي، وسط أجواء عراقية متميزة وقد غص المكان بالحاضرين الذين فاق عددهم ٢٠٠٠ شخص وتوافدوا الى مكان الحفل في وقت مبكر. من جانب آخر استغلت حسون تواجدها في إمارة دبي ولبت دعوة الإعلامي علي العلياني الذي استضافها ضمن برنامج "ياهلا" الذي يعرض على شاشة روتانا خليجية تحدثت شذى خلال المقابلة عن مسيرتها الفنية وعن أعمالها الجديدة.

شذى حسون

■ الفوتوغرافي **عبد الرضا عناد** أقام معرضه الشخصي السادس للصور الفوتوغرافية على حدائق بهو البلدية في الناصرية. وجسد المعرض الذي حمل شعار (الضوء بلغة الضاد) مختلف الجوانب الحياتية في مدينة الناصرية. وكان المصور الفوتوغرافي عبد الرضا عناد الذي تمتد تجربته الإبداعية إلى سبعينات القرن الماضي قد حصد العديد من الجوائز المحلية والعربية والدولية في مجال التصوير الفوتوغرافي.

■ صاحب مقهى الشعب في السليمانية **عمر حمة شريف** أكد أنه تم تخصيص المقهى في أيام الخميس من كل أسبوع للنساء فقط تلبية لمطالب العديد من الناشطات النسويات اللواتي كن قد أقمن في الثامن من آذار نشاطات وفعاليات في المقهى بمناسبة يوم المرأة العالمي وطالبن بتخصيص يوم في المقهى لاجتماعات ولقاءات النسوّة إذ يعتبر المقهى إحدى السمات الثقافية والتراثية في المدينة.

مخرج: نحتاج إلى حرية ووجوه جميلة

هل سنشاهد يوماً "مهند" و "نور" بنسخة عراقية؟

□ بغداد/ نورا خالد

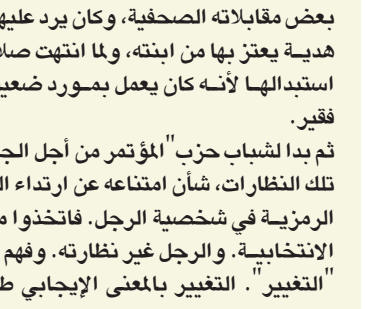
فارس طعمة

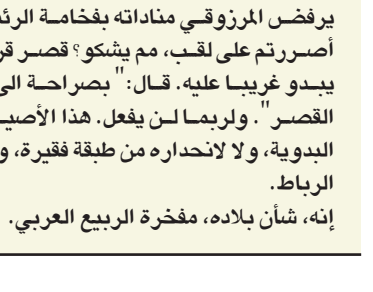
صالح الصحن

سؤال تبادر إلى ذهني وتوجهت به إلى عدد من المتابعين للدراما التركية والمتخصصين في مجال الدراما العراقية، وهو هل من الممكن إنتاج مسلسل عراقي على غرار مسلسل (نور)؟ الذي حظي بنسبة مشاهدة عالية ليس في العراق فقط، وإنما في الوطن العربي كله.

كان أول من أجابني عن هذا السؤال زميلة لي في العمل الصحفي إذ قالت: "سؤال رائع أحالني إلى استذكار وجوه عديدة لفناننا، وكنت اضحك مع نفسي وأنا أتخيلهم يحاولون تأدية دور يتطلب الجمال والأناقة والرشاقة والحضور والإكسسوارات، وقبل كل هذه الأشياء ألا يكونوا ممن نشعر بهم إنهم يمثلون"!! وأضافت "مشكلة ممثلينا أنهم دائما يمثلون أدوارهم ولا يشعروننا بأنهم طبيعيون وإذا ما حاولنا الاستثناء فسنصاب بالإحباط لقلة عدد من يجيدون الإقناع بالسلوك غير التمثيلي".

وقالت بحسرة "اعتقد أن السؤال وضع أصبعه على خيبتنا بعدم إعداد وتشجيع وإبراز وتنمية وإيجاد عناصر شابة ومؤهلة وقادرة على سد النقص المستشري في مجالنا الفني، وعدم التزام فنانينا بالمحافظة على مقومات الفنان نور بمشاهدها الرومانسية الساخنة، وتساءل في ختام حديثه قائلا: هل من الممكن أن يتقبل الجمهور العراقي طرح مثل هذه الموضوعات؟

المخرج فارس طعمة التميمي أكد انه من الصعب إنتاج مسلسل كمسلسل (نور) التركي الذي حقق نسبة مشاهدة عالية في الوطن العربي ويعزو سبب ذلك إلى أن موضوعة المسلسل تختلف عن مفاهيم المجتمع العراقي ففيه تحرر كبير على مستوى الأزياء والعلاقات الاجتماعية، وأضاف: بتصوري الخاص ان سبب نجاح مسلسل نور هو جرأة الموضوع الرومانسي الذي هو بطبيعة الحال موضوع ناجح دراميا كما ان الملابس شبه الخليعة التي ترتديها الممثلات في تلك المسلسلات هي السبب في نسبة المشاهد العالية، وأشار طعمة إلى أن الرومانسية تحتاج إلى ملابس أنيقة ووجوه جميلة ومواضيع غير مطروقة وإذا قارنا ذلك بالإنتاج العراقي فلا يستطيع الممثل شراء كل هذه الملابس المتنوعة لأجوره القليلة نسبيا ورفض المجتمع العراقي لمثل هذه الجرأة من حيث الموضوع والملابس.

أما المخرج صالح الصحن فأشار إلى ان العمل الفني الذي نطمح له وبمستوى المسلسل التركي بإمكاننا الوصول إليه إذا ما توافرت القدرات الإنتاجية، واكد انه في العراق نخلو من مؤسسة إنتاجية تتبنى الإنتاج هذا من الجانب التقني أما الجانب الآخر فهو الموضوع أو الفكرة التي يتولد منها النص فنحن كمجتمع عراقي نتعاطى مع الدراما بمعايير القيم والأخلاق، لهذا نرى المجتمع لا يتقبل طرح المواضيع الممنوعة، لذلك فالمؤسسة الفنية حكومية كانت أم أهلية في العراق لا تقبل ان نصنع مسلسلا موضوعته محرمة، وكشف الصحن في آخر حديثه عن رغبته في طرح مسألة الفن داخل قبة البرلمان وإصدار قانون للسينما والتلفزيون كي يأخذ الغطاء الرسمي والمشروع.

ابطال مسلسل نور

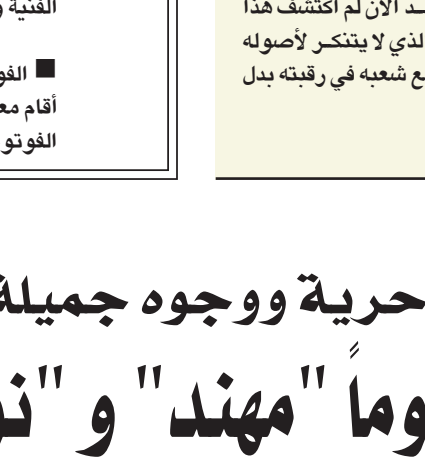

العراقيين".

وأشارت وسن علي وهي إحدى المشاهدات (المدمنات) على الدراما السورية إلى ان انحسار الفن بصورة عامة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ جعلنا لا نتذكر أسماء الوجوه الفنية اللامعة أو تلك التي يمكن أن تكون نجوم الشباك.. فقد توقف إحساسنا بالوجوه الفنية عند الفنانات مثل سهى سالم التي أصبحت الآن ممثلة الأدوار الرصينة أو الأم المثالية وكذلك وجود الفنانات الأخريات مثل آسيا كمال وأضافت: برزت في الوقت الحاضر رغم قلة الإنتاج على صعيد المسرح او التلفزيون او السينما وجوه جميلة شابة لكنها لا تمتلك الحضور الآسر فهي وجوه جميلة لكنها غير معبرة وغير مقنعة حتى إذا تحدثنا عن فتى الشاشة فقد شاخت تلك الوجوه الشبابية هي الأخرى فلم يعد مثلاً حسن حسني ولا سامي قفطان ولا حتى فاضل خليل الذي أتحفنا في النخلة والجيران تستطيع مقاومة آثار الزمن فصارت اقرب إلى ادوار الشيوخ والكهول منها إلى ادوار فتى الشاشة.

بينما أكد إياد جمال أن عملا تركيا بهذه الضخامة والجرأة استطاع ان يجذب المشاهد العربي من الصعب تقليده بإمكانيات متواضعة كالإنتاج العراقي مع الاحترام لممثلينا الذين استطاعوا إثبات قدرتهم على تمثيل أصعب وأجمل الأدوار، وأضاف: الدراما العراقية في تاريخها لم تشهد القصص الرومانسية الجريئة كما انه لا اعتقد أن هناك ممثلة عراقية تقبل أن تقوم بدور الناجح والمؤهل والمتميز من كافة الجوانب شكلا ومضمونا وموهبة تتم رعايتها دائما".

وتابعت: "لو نتخيل أن يؤدي الدور ممثلونا ولن اذكر أسماء حتى لا يزعل منا احد، فكم سنصاب بالإحباط لأننا فعلا حين نتحدث عن المناطق الحيوية بالحياة فإننا نعكس قوة طاردة للإقناع فما بالك حين يكون الموضوع متعلقاً بالحب والمشاعر وتعابير الوجه ونغمة الصوت ودفئه ومصداقيته، رجاء لا تلحّين على هذه الفكرة حتى لا تشجعي من لا يصلحون على المغامرة وحينها تكون الطامة الحقيقية –وأنا سأستمر أتخيل الحالة واضحك– شكرا لدلق الضحكات علي وأنا محتاجة لها فعلا حالي حال كل

انطوني كوين العرب على قيد الحياة ولكنه مازال يصارع المرض

أعلن مصدر طبي أردني أن السلطات الأردنية وافقت على استقبال الفنان السوري خالد تاجا لاستكمال علاجه في المملكة. وبحسب المصدر فقد تم حجز غرفة خاصة للفنان السوري في مركز الحسين للسرطان، مشيراً إلى أن هناك ترتيبات أخرى سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق. وكان الفنان تاجا (٧٣ عاماً)، الذي يعاني من مرض السرطان في الرئة، قد تعرّض أخيراً لنقص حاد في الأوكسيجين، وأدخل إلى غرفة العناية المركزة في مستشفى الشامي في دمشق. يشار إلى أن عدداً من وسائل الإعلام كانت قد تناقلت خبر وفاة الفنان تاجا، غير أن عائلة الفنان السوري الملقب بـ"أنطوني كوين العرب" نفت الخبر، مؤكدة أنه لا يزال حياً.

هيفاء وهبي تسجل (بموت عليك)

انتهت المطربة اللبنانية هيفاء وهبي من تسجيل ديو جديد يجمعها بالمطرب رامي عياش بعنوان (بموت عليك)، وتم تسجيله في أستوديو الموزع هادي شرارة، والأغنية كلمات وألحان سليم عساف وتوزيع هادي شرارة وسيتم تصويره على طريقة الفيديو كليب قريباً في إيطاليا. والفيديو كليب من إنتاج شركة عالمية، ومن المقرر أن يطرح الكليب على عدد من القنوات الفضائية خلال موسم الربيع المقبل.

ويعد هذا الديو هو الأول الذي يجمع بين هيفاء وهبي ورامي عياش، وسيطرح في أغنية سينجل، بينما التقى من قبل في ديو مشترك على مسرح (ستار أكاديمي).

كيت وينسلت

تشعر بالغثيان عند سماعها أغنية (تايتانيك)

لا تزال اغنية (My Heart Will Go On) الأغنية الأكثر مبيعا في كل العصور وبقيت لأكثر من ٢٠ أسبوعا تحتل المرتبة الأولى في المملكة المتحدة والعالم. الا ان نجمة فيلم تيتانيك كيت وينسلت اعترفت بكرهها لهذه الأغنية، وقالت: اشعر بالرغبة في التقيؤ عندما اسمع هذه الأغنية، لا، لا ينبغي أن أقول ذلك. وأضافت: أتمنى أن أقول، أوه استمعوا إنها أغنية سيلين ديون، لكني اجلس بهدوء بوجه خال من التعابير، واشعر بالمرض.

يذكر أن كيت كانت بطلة فيلم تايتانيك الذي حقق شهرة عالمية كاسرا الأرقام القياسية، ورفع بطليه كيت وليوناردو دي كابريو الى مستوى نجوم الصف الأول في هوليوود.